وتحليه بحلية الورع وبذلك تحسن الاعمال
وتزكوا الاحوال قال الله تعالى انا جعلنا ما
على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا
فحسن الاعمال انما هو بالفهم عن الله تعالى والفهم هو
ما ذكرناه من الاغتناء بالله والاكتفاء به والاعتماد
عليه ورفع الحوائج اليه والدوام بين يديه وكل ذلك
من ثمرة الفهم عن الله تعالى انتهى ما يتعلق بغرضنا
من كلام صاحب الكتاب التنوير وهو من الكلام النفيس
الخطير وانت رحمك الله اذا تاملته بعين
بصيرتك ناصحا لربك في علانيتك وسرك علمت
منه انما تضمنته عظم الموقع وانه مستحسن منا
ايراده في هذا الموضع اذ هو منوط بالايمان والتوحيد
محتاج اليه كل سالك ومريد فمن راعاه
حق رعايته وصرف الى العمل بمقتضاه غاية عنايته
فقد تحقق بحقائق الايمان وكان من ولاية تحقق
الله بمكان ۞ ومن اهمله وضيعه وجهل قدره
وموقعه خيف عليه من الوقوع في الشرك الخفي

والجلي

والجلي واستحق ان يطرد من باب مولاه العلي
فيقوى طمعه في الخلق وتضيق عليه متسعات ابواب
الرزق ۞ كما قال بعض العارفين المكاشفين
رضي الله عنهم قيل لي في النوم كاليقظة او يقظة
كالنوم فاقتك الى غيري فاضاعفها عليك مكافاة
لسوء ادبك وخروجك الى حدك في عبوديتك انما
ابتليتك بالفاقة لتفزع الي منها وتتضرع بها
لدي وتتوكل فيها علي سبكتك بالفاقة لتصير
ذهبا خالصا فلا تزيغن بعد السبك وسمتك
بالفاقة وحكمت لنفسي بالغنى فان وصلتها بي
وصلتك بالغنى وان وصلتها بغيري قطعت عنك
مواد معونتي وحسمت اسبابك من اسبابي طردا لك
عن بابي ۞ فمن وكلته الي ملك ۞ ومن وكلته اليه هلك
انتهى ۞ ومنهم من يانف على قبول الرفق من
يد الخلق وترتفع همته عن ذلك وان لم يكن سوال
ولا طلب ۞ يحكى عن حماد ابن سلمة رحمه الله انه
قال كان في جواري امراة ارملة لها ايتام فكانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)